



كلمة

الجمهورية اللبنانية

يلقيها

معالي وزير الخارجية والمغتربين

الأستاذ فوزي صلوح

أمام

خلال الاحتفال الرفيع المستوى

بالذكرى الستين لإنشاء الاونروا

نيويورك في : ٢٤/٩/٢٠٠٩

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

*Permanent Mission of Lebanon to the United Nations  
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, N. Y. 10017*

## السيدات والسادة

يسرني بدايةً أن أتوجه إليكم بخالص الشكر على تنظيم هذا الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى الذي يأتي ضمن سلسلة اللقاءات والنشاطات الأخرى الخاصة بإحياء الذكرى الستين لتأسيس الوكالة الدولية لغوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

فللمناسبة أهميتها المزدوجة، فهي من ناحية تختصر ستة عقود حافلة بالمعاناة الإنسانية لملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين ما زالوا يتوارثون جيلاً بعد جيل تركة ثقيلة من الاحتلالات والاحتياحات والتهجير القسري، وتبرزُ من ناحية أخرى الجهود المتفانية لووكالة وُلِدَت من رحم نكبة فلسطين لتكون الشاهد الأقرب على حجم معاناة لاجئها والساعية الأنشطة للتخفيف من شدة وطأها. فمنذ ذلك التاريخ، واكبت الاونروا أربعة أجيال من اللاجئين الفلسطينيين فوفرت لهم المساعدات في مناطق عملياتها الخمس وسعت إلى توفير الاحتياجات الأساسية لهم من رعاية صحية وتعليم وتأهيل في حدود الإمكانيات المتاحة.

إنني إذ أشيد بما بذلته الاونروا من جهد و تضحيات منذ تأسيسها تأديةً لرسالتها الإنسانية النبيلة حيث تم استهداف مقراتها والعاملين فيها عدة مرات من قبل الجيش الإسرائيلي وكان آخرها خلال العدوان الهجمي على غزة، أدعو المجتمع الدولي ولاسيما الدول المساهمة الى تجديد الالتزام حيالها من خلال مواصلة مدها بالدعم المالي والمؤسسي غير المنقوص لتمكينها من متابعة تأديتها لدورها الحيوي.

فلبنان الذي يستضيف منذ ستين عاماً مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين سلبتهم إسرائيل أرضهم وطردهم منها، يعي تماماً حجم معاناتهم وهو شاهد يومي على عمق المأساة التي يعيشونها، وتراه يبذل المستطاع ضمن الإمكانيات المحدودة المتوفرة لتحسين أوضاعهم المعيشية في المخيمات بالتعاون الكامل مع الاونروا ، و قد تم لهذه الغاية تعديل أنظمة العمل على نحو يتيح لهم ممارسة عدد واسع من المهن وقمنا بإنشاء لجنة للحوار اللبناني الفلسطيني تعمل على تعزيز التواصل والتعاون بين الجانبين لإيجاد حل لجملة من المسائل و من ضمنها الشؤون الحياتية للاجئين، إلا أن محدودية الموارد المالية المتوفرة تبقي الخدمات المقدمة دون المستوى المطلوب. وفي هذا المجال نخص بالذكر مخيم نهر البارد الذي يسعى لبنان إلى إعادة إعمار عماره عقب الأحداث المدمرة التي شهدتها صيف العام ٢٠٠٧. ولا بد لي هنا من تجديد الشكر إلى الدول التي ساهمت أو تعهدت بالمساهمة في جهود إعادة الإعمار خلال مؤتمر فيينا آملاً منها الإيفاء بالتزاماتها.

أيها السادة،

أود أن أعتنم فرصة إحياء الذكرى الستين لتأسيس الاونروا لأسلط الضوء على الشق السياسي من المسألة ولأقول أنها أيضاً الذكرى الحادية والستين لتجريد الشعب الفلسطيني من أبسط حقوقه السياسية إذ لا يجوز لشعب بأسره أن يبقى موضع غوث من قبل الأسرة الدولية طوال هذه العقود بسبب امتناع سلطات الاحتلال عن الامتثال لقرارات الشرعية الدولية. وإذا ما كان الجانب الإنساني هو الطاغى على أعمال الاونروا، فيجب ألا يغيب عن بالنا حقيقة أن أساس المعضلة هو سياسي بامتياز، وبالتالي يهمني أن أؤكد على مسؤولية المجتمع الدولي بأسره تجاه الجانب السياسي لقضية اللاجئين الفلسطينيين كأولوية تتقدم على سواها.

في هذا الخصوص، نرى أن الوسيلة الأنجع لحل مسألة اللاجئين الفلسطينيين وغيرها من المسائل تكمن في تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط مع ما يتطلبه ذلك من انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس مع التشديد على وجوب ضمان حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي اقتلعوا منها، وهو حق مقدس وغير قابل للتصرف تكرسه جميع المواثيق الدولية وقد نص عليه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤. إن لبنان الذي يدعم الجهود المبذولة لمعاودة العملية السلمية في الشرق الأوسط ويلتزم مع أشقائه العرب بما نصت عليه مبادرة السلام العربية التي تشكل عرضاً سخياً وكاملاً لم تتجاوب إسرائيل معه حتى الآن، يشدد على رفضه جميع أشكال توطين اللاجئين الفلسطينيين على أرضه ليس فقط لاعتبارات سياسية وديمقراطية خاصة به وإنما وقبل كل شيء حفاظاً على حق كل لاجئ بالعودة إلى الأرض التي اقتلع منها بالقوة.

ختاماً لا يفوتني أن اثني على ما تبذله حضرة المفوض العام للوكالة السيدة كارين أبو زيد وفريق عملها من جهود في سبيل تفعيل عمل الاونروا على نحو يجعلها مميزة في تأدية الدور المناط بها، وإنني إذ أؤيد الشعار القائل بوجود وضع حد لحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه السياسية الأساسية عشية الذكرى الستين لتأسيس الاونروا، أجدد التزام لبنان بأهداف ومقاصد الوكالة آملاً أن يشكل العام الحالي منعطفاً رئيسياً نحو تحقيق السلام العادل والشامل الذي قد يرفع حينها عن كاهل الشعب الفلسطيني جزءاً من الظلم المتراكم على امتداد الأعوام الستين.